

الفواكه في علاج الامراض

عَوْدٌ - التوت الارضي (الفريز)

هذه الفاكهة من انفع العلاجات في داء النقرس والرثية (الروماتزم) فانها تحلل هذه الاورام المفصلية التي يجدها العليل اشده الآلام ويقف الطيب من دونها حائراً وقد كان لثناي يصفها لمنع النوب الشديدة التي تحدث في النقرس . وانما كان لها هذه الخاصية في شفاء هذا الداء لانها كما ظهر من تحليلها من عهد قريب تتضمن مقداراً وافياً من الحامض السائسيلييك يمكن استخلاصه منها على شكل بلور فاذا نضجت أفرز منها سائسيلات المتيل وهو من اسباب ما فيها من الرأحة العطرية

وكذلك يستعمل التوت الارضي لطرد الدودة الوحيدة وينفع في معالجة الزكام . وذكر جرتز انه استخدمه لاصحاب حصاة المثانة فنجف عنهم كثيراً . وزعم جيلبيير وشولز وهلمان انه يشفي من السل الرئوي لكن الاظهر انه لم يكن هناك الا التهابات رئوية يصبحها حمى وهزال . وبالغ سويتن بان بعض المعتوهين تناولوا من هذا التوت نحو عشرين ليبرة في اليوم على مدة اسابيع فعادوا الى رشدهم

ويروى ان الفيلاسوف فنتنال الشهير كان شديد الحب للتوت الارضي وكان يأكل منه كل يوم مدة الفصل الذي يكون فيه . وفي اواخر حياته زاره صديق له فقال له كيف انت . فقال كما ترى بيد اني ان ادركت زمن التوت الارضي فاني اوئل ان اعيش سنة ايضاً . الا انه مات قبل ان يدرك

الضياء

(١٠٣)

التوت وكان اذ ذاك في سن المئة الا اياماً قلائل ولا يبعد انه قد كان لهذه
الفاكهة يدٌ في طول عمره.

والاستشفاء بالتوت الارضي كالاستشفاء بسائر انواع الفواكه ان كان
لا يراد منه فعله للملين للامعاء فلا بأس ان يصلح طعمه بالسكر وقليل من
الحمر. غير انه لما كان على كل حال لا يخلو من برودة فقد لا يكون من الحكمة
ان يتناول منه مقدار كثير قبل ان يتم هضم الطعام وعليه فافضل وقت
لتناوله يكون وقت الصباح على الريق. واما اذا كان المراد منه الاستشفاء
فالافضل ان يُقطف منذ المساء او على الاكثر في اثناء النهار مع ابقاء
اذنابه فيه اذا اريد التمتع بكل عطره ولهذا السبب عينه لا ينبغي ان
يُغسل ولكن يزال الغبار عنه بان يُمسح مسحاً خفيفاً بقطعة مرطبة من
النسيج الموصلي

ويجب ان يمتنع من اكل التوت الارضي كل شخص به مرض جلدي

واما الليمون الحامض فمن العلاجات المعروفة من قديم في الطب
المنزلي وكان يُوصف في امراض الحلق والحميات الخفيفة والبرد. وهو من
مقاومات الفساد ويفيد في ازالة العفونات من القناة الهضمية وفي حال
الهيضة وغلبة الصفراء ووجاع الكبد وفساد الدم وغير ذلك وهو عظيم الفائدة
في الرثية حادة كانت أو مزمنة

وقد شاع استعمال هذا النوع من الثمار بكثرة منذ نحو عشر سنين في
المانيا وسويسرا وهولندا ويروى عنه هناك فوائد عجيبة. وهو اسرع نفعا

الفواكه في علاج الامراض (١٠٤)

في الاحوال الحادة منه في المزمنة ولكن على كل حال لا بدّ لتحقيق نفعه ان يُتناول منه ما بين ١٧٥ و ٢٠٠ ليمونة تؤخذ تدريجاً على ما سيبي تفصيله الى ان يُبلّغ تمام الشفاء . على انه ربما سبق الى بعض الاوهام ان ادخال مثل هذا المقدار من الحامض على المعدة قد يضعف آلات الهضم وانه يخشى منه على الاسنان ولكن الظاهر ان كلا الامرين لاخوف منه لان حامض الليمون اقرب الى ان يكون نافعاً للمعدة فان انساناً من ذوي المعد الضعيفة قد شقوا باستعماله واما فعل الحامض على الاسنان فما لا يعتد به .

اما كيفية التدرّج في اخذ الليمون فيعطى المريض في اليوم الاول قبل الطعام عصير ليمونة واحدة بدون سكر وفي اليوم الثاني يُعطى عصير ليمونتين وفي الثالث عصير اربع وفي الرابع عصير ست وفي الخامس عصير تسع وفي السادس عصير اثنتي عشرة وهكذا حتى ينتهي في اليوم العاشر الى غاية ما يأخذه وهو عصير ٢٥ ليمونة . وبعد ذلك يُنقص العدد تدريجاً كما بدأ فيعطى في اليوم الحادي عشر عصير عشرين ليمونة وفي الثاني عشر عصير ١٥ وفي الثالث عشر عصير ١٠ حتى يصل في الثامن عشر الى عصير ليمونة واحدة ويكون قد تم الشفاء

ويحسن ان يختار من الليمون اكبره حجماً واكثره عصيراً وارقئه قشراً ومتى بلغ ما يؤخذ في اليوم مقداراً كبيراً يحسن ان يُقسّم على ثلاث او اربع جرّع . واخيراً فانه في مدة الاستشفاء ينبغي ان يُمتنع من الخمر والجمعة (البيرة) ولكن يكون شراب الليل في تلك المدة ماءً يمزجه بشيء من الكنيك المعتق

الضياء

(١٠٥)

فنشير على كل من به داء الملوك حيثما كان مجلسه في القائمتين او في السلسلة الفقريّة او في الركبتين او الكتفين او المرفقين ان يمتحن هذا العلاج فانه لا اذى فيه فضلاً عن انه سريع الفعل وهو مقبول الطعم بسيط طبيعي وفي استطاعة كل احد الحصول عليه (ستأتي البقية)

الذهب في ماء البحر

من المحقق ان الذهب مع كونه من المعادن النادرة الثمينة لا يخلو منه موضعٌ من سطح الارض ولو بمقادير لا تكاد تُوزن لقلتها ولذلك تعجز الصناعة عن استخراجهِ حيثما وُجد لان نفقته قد تربي على قيمته . وقد اختبر أكتفد سنة ١٨٥٠ في فيلادلفيا جميع ضروب المعادن فوجد انه لا يخالو معدنٌ من الذهب حتى الانثيمون الذي يقدر انه اخلاص المعادن فقد وجد في الكمية التي اختبرها منه جزءاً من ٤٤٠.٠٠٠

بل قد ظهر من التحليل الكيماوي ان النبات نفسه يدور في عصارته شيءٌ من هذا المعدن كما اثبتهُ أنجوتز احد كيماوي الألمان بفحص رماد بعض جذور الاشجار وقد تقدم لنا ذكر شواهد من ذلك في بعض اجزاء السنة الثانية . وهو انما تمتصهُ النسجة النبات بشكل كلوروريتركب في الارض مما يوجد بين اجزاء التراب من الذهب والملح البحري مع ضروب من النترات

ولكن هذا كله لا يُعد شيئاً بالقياس الى ما يوجد من الذهب منتشراً في مياه البحار وهو مما لا ريب فيه فانهم قد عالجوا استخراجهُ غير مرة